

فضل يوم عرفة الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ومن سار على نهج الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في لقاء جديد من لقاءات مسجد الخير في برنامج هذا العام الذي تنظمه وزارة الشؤون الاسلامية والاداريات والدعوة والارشاد ممثلة في الامانة العامة للتوعية الاسلامية بالحج والعمرة والزيارة. هذا اللقاء ايها الاخوة سيكون مخصصا باذن الله جل وعلا - [00:00:20](#)

حديثي عن فضل يوم عرفة وفضل الدعاء فيه واعماله واحكامه. وسيتولى الحديث في هذا الموضوع صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ عبد الرزاق ابن عبد المحسن البدر الاستاذ في الجامعة الاسلامية. نسال الله جل وعلا - [00:00:40](#)
جميع العودة والتوفيق والسداد ونستأذن فضيلته ان يبدأ هذه المحاضرة مشكورا مأجورا باذن الله الحمد لله رب العالمين احمده تبارك وتعالى واثنى عليه الخير كله لاحصي ثناء هو كما اثنى على نفسه. احمده تبارك وتعالى بمحامده التي هو لها - [00:01:00](#)
اهل احمده تبارك وتعالى على نعمه المتواليه والاه المتكاليه وعطاياه التي لا تعد ولا تحصى. احمده سبحانه على كل نعمة انعم علينا بها في قديم او حديث او سر او علانية - [00:01:40](#)

او خاصة او عامة. احمده تبارك وتعالى على نعمة الاسلام. ونعمة الايمان ونعمة القرآن ونعمة التوفيق لاتباع سيد الانام صلوات الله وسلامه عليه. واحمد تبارك وتعالى على نعمة التوفيق لحج بيته الحرام - [00:02:10](#)
له الحمد تبارك وتعالى اولا واخرا. وله الشكر جل وعلا ظاهرا وباطنا. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين. وقيوم السماوات والاراضين واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه وخليفه. وامينه على - [00:02:40](#)
وهي ومبلغ الناس شرعا. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون عباد الله حجاج بيت الله الحرام ابدأ حديثي معكم بتحيتكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسأل الله عز وجل العلي العظيم - [00:03:10](#)

رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العلیا ان لنا في جمعنا هذا وفي ساعتنا هذه وفي مكاننا هذا الخير والبركة والتوفيق والسداد. واسأله جل وعلا ان يعيننا جميعا على كل خير وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. والا يكلنا الى انفسنا - [00:03:50](#)
طرفة عين. وابدأ مستعينا بالله. طالبا مده وعونه مستملحا منه جل وعلا وحده التوفيق والسداد. فلا حول ولا قوة الا بالله. وما التوفيق الا به جل وعلا عليه توكلت واليه انيب. معاشر المؤمنين. حجاج بيت الله الحرام - [00:04:30](#)
قال اننا نستقبل يوما عظيما. ويوما هو خير الايام وسيدها. واشرفها وافضلها. يوم تقال فيه العثرات. وتكفر فيه الخطيئات. وتعلو فيه الدرجات وتتنزل فيه الرحمات. وتعظم فيه المثوبات يوم عظيم مبارك ما طلعت الشمس على يوم خير منه - [00:05:00](#)
فله ما اعظم ذلك اليوم. وله ما اجل شأنه. وله ما اعظم بركته ونحمده جل في علاه ان يسر لنا هذا المجيد ونسأله سبحانه ان يكتب لنا حسن الوقوف بين يديه. وحسن التعظيم - [00:05:50](#)

وحسن التحقيق لعبوديته. وحسن القيام بذكره وشكره سبحانه وتعالى فهو الذي اكرمنا بهذا المجيء. وهو الذي من علينا بهذا القدوم. ولولا منة الله علينا وفضله لما جئنا. لكنه من علينا. وتفضل فنسأله جل - [00:06:20](#)

بمنه وكرمه وفضله وجوده واحسانه وانه المنان لا شريك له. المعطي لا ند ان يمن علينا في يومنا المبارك خير الايام بالقبول والعتق

من النيران. ايها الاخوة الكرام نعم اننا نستقبل يوما عظيما. وحق على كل واحد منا ان - 00:06:50

احسن التهيؤ لذلك اليوم. وان يحسن الاستعداد لذلك اليوم. خشوعا وخضوعا وذلا وانكسارا واقبالا على الله تبارك وتعالى يحتاج كل

واحد منا ان يعد نفسه. وان يحسن ضبط وقته والا كم من اناس تمضي عليهم تلك الاوقات الشريفة - 00:07:30

والساعات الفاضلة في امور لا تنفعهم في دينهم بل بعضهم في امور تضرهم في دينه. فجدد بكل مسلم اكرمه الله سبحانه وتعالى ان

كان من اهل الوقوف في عرفة ان يحسن حاله عبودية وذلا وخضوعا وانكسارا - 00:08:10

بين يدي الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم العظيم الذي هو خير الايام خرج الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث ام المؤمنين

عائشة رضي الله عنها وعن ابيها صديق الامة وعن الصحابة اجمعين - 00:08:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة

يقول ما اراد هؤلاء - 00:09:20

تأمل رعاك الله هذا اليوم تأمل رعاك الله هذا الحديث العظيم لتدرك القيمة العالية والمكانة الرفيعة ليوم عرفة. وقد اجتمع في هذا

الحديث المبارك بعثوا فضائل عظيمة جليلة لذلك اليوم المبارك. الفضيلة الاولى - 00:09:50

انه اكثر ايام السنة يكون فيه عتقاء لله تبارك وتعالى من فيوم عرفة يوم غد اكثر الايام ايام السنة لله فيه عتقاء من النار ما من يوم

اكثر من ان يعتق الله عبدا من النار من يوم عرفة. فله في يوم غد - 00:10:20

عتقاء من النار ككبيرون. اليس من الجدير بك ايها الحاج الكريم ايها الحاج الموفق اليس من الجدير بك وقد اكرمك الله بذلك الوقوف؟

ان يقوى من ان تكون من هؤلاء الذين تعتق رقابهم من النار في عشية غد - 00:10:50

من يوم عرفة فهو يوم لله تبارك وتعالى عتقاء كثر. فاحسن الظن واعظم بالله الرجاء والحق على الله جل في علاه بالدعاء وهو سبحانه

وتعالى لا يخيب من دعاه. ولا يرد من ناداه. توسل الى الله - 00:11:20

بين يديه سبحانه وتعالى بان يكرمك بان تكون من عتقائه من النار وذلك هو الفوز العظيم. فمن زحزح عن النار وادخل جنة فقد فاز.

وما الحياة الدنيا الا متاعون. ذلك الفوز المبين. ان - 00:11:50

من هؤلاء من عتقاء الله تبارك وتعالى من النار. اللهم يا ربنا اعتق رقابنا من النار. اللهم يا ربنا اعتق رقابنا من النار. اللهم يا ربنا اعتق

رقابنا من النار وابائنا وذرياتنا ومن نحب يا حي يا قيوم - 00:12:20

يا ذا الجلال والاکرام. والفضيلة الثانية ان الرب العظيم والخالق الجليل. سبحانه وتعالى. يدنو سبحانه من عباده. الله اكبر. يدنو

سبحانه وتعالى من عباده عشية عرفة وكم لهذا الذنوب من اثر وثمار وخير وبركة؟ الرب العظيم سبحانه وتعالى يدنو من العباد -

00:12:40

والله عز وجل يفعل ما يشاء. الله جل وعلا يفعل ما يشاء. اذا اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام ان ربنا يدنو عشية عرفة نؤمن بذلك.

ونعتقد ذلك اقول هذا كلام الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. نعم معاشر المؤمنين صح عن نبينا عليه

الصلاة - 00:13:20

والسلام ان ربنا سبحانه وتعالى يدنو من عباده عشية عرفة. وفي هذا الذنوب من الخيرات والبركات وتنزل الرحمات وعموم الفضائل

والخيرات ما لا حصر له ولا عد. وهو عز وجل يدنو من العباد. تفضلا وتكرما - 00:13:50

ومنا وعطاء وانعاما فاذا امنت بذلك واعتقدت ان ربك وتعالى جل في علاه يدنو من عباده عشية عرفة فار الله سبحانه وتعالى من

نفسك خيرا ار الله سبحانه وتعالى من نفسك خيرا. فحقق الذل وحقق - 00:14:20

انكسارا وحقق الرجاء والطمع وحقق التوسل والتذلل والدعاء من رب عظيم يدنو من عباده منا وتفضلا وتكرما على العباد. وهو عز

وجل غني عنهم. وعن طاعتهم. وعن عباداتهم. وعن وقوفهم ايضا - 00:14:50

عرفات وعن دعواتهم لا تنفعه طاعة من اطاع. ولا تضره معصية من عصى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها

الفضيلة الثالثة في هذا الحديث العظيم. ان الله عز وجل - 00:15:20

بالعباد باهل عرفة الملائكة. وقد قال العلماء استنباطا من هذه ان اهل الموقف مغفور لهم. لانه سبحانه وتعالى لا يباهي باهل الذنوب واهل الخطايا فهذا فيه دليل على عظيم الغفران. وعظيم المن والفضل - [00:15:50](#)

الذي يكون في ذلك اليوم فهو يباهي يباهي ملائكته بعباده. وجاء في بعض الاحاديث انه سبحانه وتعالى يقول انظروا الى عبادي اتوني شعئا غبرا ضاحين. اشهدكم اني غفرت لهم فهذه المباهاة فيها دليل على الغفران. واذا كان - [00:16:20](#)

الرب جل شأنه يبالي العباد. يباهي الملائكة بعباده. فما الذي يجب علينا ما الذي يجب علينا في تلك الساعات العظيمة؟ واللحظات المباركات التي اخبر فيها النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يباهي بالعباد. ملائكته. ان الواجب في تلك الساعة - [00:16:50](#)

ان نتوب الى الله عز وجل توبة نصوحة. من كل ذنب وخطيئة. وان نستغفر الله الله سبحانه وتعالى من كل ذنب. ومن جميع ذنوبنا من ذنبنا كله دقه وجله وصغيره وكبيره واوله واخره. وسره وعلنه - [00:17:20](#)

نطلب منه سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات لنكون باعمالنا الصالحات وطاعاتنا الزاكيات توبتنا الى الله عز وجل واستغفارنا وتذللتنا الحقيقين. بالفوز برضاه والفوز بغفرانه سبحانه وتعالى. والفضيلة الرابعة في قوله في قوله - [00:17:50](#)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقول اي الله ما ما اراد هؤلاء؟ ما اراد هؤلاء وتنبه الله عز وجل يقول ما اراد هؤلاء تنبه ان الذي قال ما اراد هؤلاء لا يتعاضمه ذنب ان يغفره. ولا - [00:18:30](#)

حاجة يسألها سبحانه وتعالى ان يعطيها. الذي قال ما اراد هؤلاء يغفر الذنوب جميعا. مهما عظموا الذي قال ما اراد هؤلاء يعطي الحاجة مهما عظمت لا يتعاضمه ذنب ان ولا حاجة يسألها تبارك وتعالى ان يعطيها. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:19:00](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا. فعليك ان تحسن الظن بالله وان تقوي الرجاء بالله. وان وان تكثر من الالحاح على الله سبحانه وتعالى والدعاء. والطلب والسؤال فالله سبحانه يقول ما اراد هؤلاء. فهي حاجتك - [00:19:30](#)

هيا طلبتك هيا رغبتك هيا سؤلتك واقبل على الله ولن يخيبك الرب سبحانه وتعالى. ايها المؤمنون ومن فضائل هذا اليوم العظيم المبارك ما رواه ابو داود في سننه والنسائي في سننه - [00:20:00](#)

وغيرهما عن يزيد ابن شيبان رضي الله عنه. قال اتانا ونحن بعرفة ابن مربع الانصاري رضي الله عنه. وقال اني رسول رسول الله اليكم. انقذوا بمشعركم فانكم على ارث ابيكم ابراهيم - [00:20:30](#)

وهذا معنى عظيم جدير بنا ان نتنبه له ونحن وقوف في عرفة. قال فانكم ارث ابيكم ابراهيم. فالوقوف بعرفة ارث مبارك. ارث مبارك. ارث الانبياء وارث امام الحنفاء خليل الرحمن. فانيباء الله وقفوا بعرفات. وقفوا على ذلك - [00:21:10](#)

الصعيد الطاهر فانت عندما تقف على صعيد عرفة وقوفك هذا هو سير على نهج الانبياء. سير على جادة الانبياء. اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدى انت في وقوفك في وقوفك بعرفة تقف موقفا هو ارث - [00:21:40](#)

اخذ عن انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. وكان الانبياء في وقوفهم بعرفة. كلهم يكثر من قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:22:10](#)

جاء في جامع الترمذي وغيره عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي وجاء في بعض الروايات في عرفة وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله - [00:22:40](#)

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فالانبياء وقفوا هذا الموقف العظيم في عرفات وكانوا جميعا يكثر من كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:23:10](#)

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. على صعيد عرفة وفي عشية عرفة ماذا؟ لان يوم عرفة خير الايام وسيدها وافضلها وهو خير يوم - [00:23:30](#)

نعت عليه الشمس ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير خير الذكر وافضله ولا اله الا الله سيد

الاذكار. فناسب تمام المناسبة - 00:23:50

الاكثر من خير الذاكر في خير الايام. فتنبه لهذا. تنبه لهذا جيدا واكثر في عشية عرفة من كلمة التوحيد لا اله الا الله. فانت على ارث الحنفاء انت في وقوفك بعرفة على ارث امام الحنفا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:24:10

وميراث الانبياء. فالانبياء لم يورثوا دينارا دينارا ولا درهم. ورثوا هذا الدين العظيم اكثر من هذه الكلمة العظيمة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ومع الاكثر منها - 00:24:40

حقوق ما دلت عليه من التوحيد. وما دلت عليه من الاخلاص وما دلت عليه من تحقيق العبودية لله عز وجل والبراءة من الشرك. فان لا اله الا الله ليست لفظا لا معنى له. او كلمة لا مضمون لها. بل لا اله الا الله هي خير الكلمات تحمل - 00:25:10

اشرف المعاني واجل المقاصد على الاطلاق. فلا يكفي في لا اله الا الله. ان تقال لفظا مجرد دون تحقيق ما دلت عليه من التوحيد. ودون ما دلت عليه من الاخلاص لله تبارك وتعالى. ان من يقول - 00:25:40

قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا ترفعه الا اذا قالها خالصا مخلصا محققا ما دلت عليه من التوحيد لله عز وجل. اما ان يقولها - 00:26:00

بلسانه وينقضها بكلامه وفعاله فانها لا تنفعه. ولو قالها مئات مرات لا تنفعه الا اذا قالها محققا ما دلت عليه من التوحيد. ولهذا يوجد في بعض من لم يفقه دين الله. ولم يفهم التوحيد الذي جاء به انبياء الله - 00:26:20

ورسله عليهم صلوات الله وسلامه يوجد من تراه يقول لا اله الا الله ثم بعدها بقليل يقول مدد يا فلان الحقني يا فلان انا عائد بك يا فلان. ما لي من الود به سواك يا فلان - 00:26:50

ينادي وينادي ويستغيث بالاموات والمقبورين. ويلتجأ الى غير الله تبارك وتعالى رب العالمين. والله اقول ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون - 00:27:10

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. ويقول جل وعلا قل ادعوا الذين انتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. ويقول جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:27:30

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك. وما له منهم من ظهير. ويقول جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطمير. ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم - 00:27:50

يكفرون بشرككم ولا ينبئك ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. والايات في هذا المعنى كثيرة. ونبينا عليه الصلاة والسلام يقول فيما صح عنه - 00:28:10

اذا سألته فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء - 00:28:30

لن يضروك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. فتنبه لهذا ولهذا بين اهل العلم وقرروا تقريرا واضحا بالدلائل والشواهد الى شيء منها انما ان عموم المغفرة لاهل عرفات لا تتناول من يشرك - 00:28:50

بالله سبحانه ومن يتوجه لغير الله بدعائه وسؤاله واستغاثته لان الله عز وجل قال في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:29:20

لمن يشاء. فيجب على من اكرمه الله عز وجل بهذا الوقوف واكرمه سبحانه وتعالى بهذا التكرار لهذه الكلمة العظيمة ان يحقق ما دلت عليه من التوحيد. وما دلت عليه من الاخلاص لله سبحانه وتعالى. ثم تأمل رعاك الله هذه البراهين. التي قامت في هذه الكلمة على وجوب توحيد الله - 00:29:40

لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اي المتصف بهذه الصفات هو الذي يستحق ان يفرد بالذل - 00:30:10

والخضوع والانسار. الملك الذي لا شريك له في الملك. تفرد بالملك لا شريك له. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع

الملك ممن تشاء وتذل من تشاء وتعز من تشاء بيدك الخير. انك على - 00:30:30

على كل شيء قدير. فالملك كله لله. والحمد كله لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا. لان النعمة نعمته والفضل فضله والعطاء عطاؤه ولهذا

نقول في تلبيتنا لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد - 00:30:50

والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذه كلها براهين ودلائل على وجوب اخلاص العبادة لله. بان لا نسأل الا الله والا نستغيث الا بالله والا

نتوكل الا على الله والا نذبح الا لله والا ننظر الا لله والا نصرف شيء - 00:31:10

من العبادة الا لله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ايها الاخوة

الكرام هذا الامر الذي هو الله واخلاص الدين له الذي هو مذلول كلمة لا اله الا الله هو الامر الذي عليه - 00:31:30

الدين. الحج يقوم على لا اله الا الله. الصلاة تقوم على لا اله الا الله. الصيام يقوم على لا اله الا الله. الدين كله يقوم على لا اله الا الله.

فاذا انخرم هذا الاصل وتصدع هذا هذا الاساس لم - 00:32:00

يقوم البناء لا يمكن ان يقوم بناء الدين الا على لا اله الا الله. فلنعتني بهذا الاساس تحقيقا وترسيخا اخلاصا وتوحيدا وبراءة من الشرك

كله دقيقه وجليده ايها الاخوة الكرام ان يوم عرفة يوم الدعاء. وقد قال نبينا عليه - 00:32:20

الصلاة والسلام في الحديث المتقدم خير الدعاء دعاء يوم عرفة. فيوم عرفة يوم دعاء فاكثر فيه من الدعاء. اكثر فيه من السؤال.

اكثر فيه من الالحاح على الله سبحانه وتعالى. بل انني انصحك - 00:32:50

ان تحرص على تذكير نفسك باداب الدعاء. وشروطه وان تذكر نفسك بالدعوات الجامعة المأثورات عن الرسول عليه الصلاة والسلام.

وكل ذلكم من قبيل تهيئة للنفس بين يدي هذا اليوم العظيم. ذكر نفسك باداب الدعاء وبشروط الدعاء. وبما - 00:33:10

ينبغي ان يكون عليه الداعي من حال في خضوع واقبال على الله وتوكل عليه وحسن سؤال والاحاح عليه تبارك وتعالى واكثر من

الالحاح على الله. وكن حسن الظن بالله عز وجل لنفسك ولاخوانك المؤمنين - 00:33:40

اياك والقنوط اياك واليأس بل كن من اهل الحسن من اهل حسن الظن لك ولاخوانك. من النقول الجميلة العظيمة مفيدة في

هذا الباب العظيم ما جاء عن عبد الله ابن مبارك التابعي الجليل رحمه الله تعالى - 00:34:00

قال لقيت سفيان الثوري في عرفة وهو جاثم على ركبتيه وعيناه تهلان يبكي. فجلست الى جنبه وبكيت فالتفت اليه وقال لي ما

شأنك؟ ما شأنك قلت له من اسوأ اهلي هذا الموقف حالا - 00:34:30

من اسوأ اهل هذا الموقف حالا؟ قال الذي يظن ان الله لا يغفر له الذي يظن ان الله لا يغفر له. قلت له من اسوأ اهل هذا الموقف حالا؟

قال الذي يظن ان الله لا يغفر له. ولهذا - 00:35:10

ظن بالله خيرا. ظن بالله خيرا. وتوجه اليه بالخضوع بالبكاء بالرجاء وانت حسن الظن بالله سبحانه وتعالى الفضيل ابن عياض الامام

المعروف رحمه الله تعالى من ائمة التابعين واجلة التابعين وقف بعرفة - 00:35:30

ورأى نسيج الناس وبكائهم وخشوعهم وخضوعهم وذلك اليوم بين يدي الله. فقال رحمه الله كلمة عجيبة. قال رحمه الله

تعالى ارايتم لو ان هؤلاء هذه الجموع ذهبوا الى رجل - 00:35:50

لو ان هؤلاء ذهبوا الى رجل وسألوه دانقا. الدانق سدس الدرهم يعني مبلغ كثير جدا من المال لو ان هذه الجموع ذهبت الى رجل

وكانت تبكي هذا البكاء وسألته دانقا - 00:36:10

هل يردهم؟ هل يردهم؟ لو ذهبوا الى رجل هذه الجموع الكثيرة لو الى رجل وهي تبكي بهذا النسيج وقالت اعطنا ذلك. يعني سدس

درهم. هل قال والله للمغفرة لمغفرة الله عز وجل اهون من ان يعطيهم رجل بالغة - 00:36:30

مغفرة الله سبحانه وتعالى اهون من ذلك من ان يعطيهم رجل. لان الرب غفور. الرب سبحانه وتعالى الرب سبحانه وتعالى تواب. قل يا

عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:37:00

ولهذا ينبغي على المسلم الذي يقف ذلك الموقف العظيم ان يظن بالله خيرا وان يلج على الله وان وان ان يقوى طمعه في عطاء الله

سبحانه وتعالى ونواله. وان يمد يديه كما مدهما سيد الخلق - 00:37:20

مدهما سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه. ولا يجاوز بهما رأسه. يمد يديه مد المسكين دلل وكم في مد اليدين من الذل والانكسار. والخضوع بين العظيم سبحانه وتعالى. وانت يدك الى الله تدعو تذكر حديث سلمان الفارسي. قال - [00:37:40](#) رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم الله اكبر ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا - [00:38:10](#)

اي خائبين. ان الله حيي كريم. يستحي من عبده. اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا فتذكر هذا الحديث العظيم ومد يدك الى الله. مد المتذل الخاضع الراجي الطامع فيما عند الله سبحانه وتعالى. ونبينا عليه الصلاة والسلام لما وقف بعرفة وقف على - [00:38:30](#) اناقته وكان مردفا معه على الناقة اسامة بن زيد. حب النبي وابن رضي الله عنهما وارضاهما فيروي اسامة بن زيد رديف النبي صلى الله عليه وسلم حال النبي عليه الصلاة والسلام وهو واقف. قال وقف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:00](#)

وهو ممسك بخطام الناقة رافعا يديه. ومعه خطام النار. ويدعو الله فمالت الناقة به وهو واقف فسقط منه خطامها. سقط من يده عليه الصلاة والسلام خطامها فابقى احدي يديه وتناول بالآخرى الخطام. ابقى احدي يديه - [00:39:30](#) ممدودة وتناول بالآخرى الخطام. لماذا؟ تأمل هذه الحال السليم العظيمة المباركة وهيء نفسك لمد اليدين لله والالحاح على الله والاقبال عليه والاكثار من الدعاء. وعليك في هذا المقام الشريف المبارك ان تعتني - [00:40:00](#)

دعوات الجوامع المأثورة عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. فانه عليه الصلاة والسلام فان دعواته عليه الصلاة والسلام كلها ادعية جامعة. هذي واحدة. الامر الثاني جمعت اصول المطالب وعظيم المقاصد وجيل الغايات. هذا ثانيا. ثالثا ادعيته عليه الصلاة - [00:40:30](#)

والسلام كلها معصومة. لا خطأ فيها. الستم ترون احيانا بعض الناس يعرضون بعض على بعض المشايخ يقول ما رأيك في هذا الدعاء؟ هل هذا فيه خطأ او ليس بخطأ؟ هل عليه انتقاد - [00:41:00](#)

او ليس عليه انتقاد هذا الكلام ليس منه شيء في دعوات النبي عليه الصلاة والسلام. ادعيته كلها معصومة. لا قطع فيها ولا زلل فيها. وفي الوقت نفسه جمعت الخير كله. وفي الوقت نفسه اتت على المطالب - [00:41:20](#)

العالية والمقاصد الجليلة. ليس من الخسران العظيم ان ترى بعض الناس يشتغل بادعية متكلفة انشأها بعض الناس وتكلفها بعض الناس ولا تسلم ايضا من خلل. احيانا يكون فيها مخالفات شرعية - [00:41:40](#)

احيانا يكون فيها بدع احيانا يكون فيها تعدي في الدعاء. احيانا يكون فيها تجاوزات. فما لنا وتلك الادعية وبين ايدينا دعوات جوامع عظيمة مأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ولا مانع مع - [00:42:00](#)

بهذه الدعوات الجوامع اذا كانت لك حاجة خاصة مما اباحه الله سبحانه وتعالى من خيرين الدنيا والاخرة ان تسأل الله كأن يقول القائل في دعائه اللهم اني اسألك زوجة سالحة مؤمنة تقيه الى اخره - [00:42:20](#)

او اللهم اني اسألك اه حاجة كذا او حاجة كذا يسمى حاجته ما المانع لا مانع لكن عليك بالعناية الدقيقة والاهتمام البالغ بالدعوات الجوامع. التي جمعت لك خير الدنيا والاخرة. على سبيل - [00:42:40](#)

مثال تلك الدعوة العظيمة التي كانت اكثر دعاء النبي عليه الصلاة والسلام وقد جاءت في اثناء الحج في سورة البقرة. ذكرتم؟ ومنهم من يقول ربنا اتنا في دنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذه الدعوة العظيمة جمعت خير الدنيا والاخرة. جمعت خير الدنيا والاخرة - [00:43:00](#)

اتنا في الدنيا حسنة في كتب التفسير. اقرأ على سبيل المثال تفسير ابن كثير او غيره. تجد علماء العلماء والمفسرين يقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال بعضهم للزوجة الصالحة. قال بعضهم اي المسكن الطيب. قال بعضهم اي المركب المريح. قال بعضهم اي كذا - [00:43:30](#)

اقوال كثيرة والواقع ان الاية تجمع ذلك كله. وفي الاخرة حسنة ايضا جمعت نعيم الاخرة كله وقنا عذاب النار ما تركت من خير الدنيا والاخرة الا جمعته. حتى ان بعض السلف كان اذا - [00:43:50](#)

عرّضت له حاجة ماذا يصنع؟ يجعلها في هذا الدعاء. يعني مثلاً يريد أن يسأل زوجة صالحة أو مركبة طيباً يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يجعلها لتجمع حاجته المعينة - [00:44:10](#)

تجمع خيرات الدنيا والآخرة. فإذا نكثت من هذه الدعوات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار مثلاً ما جاء في صحيح مسلم من حديث عائشة أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في دعائه اللهم أصلح لي ديني - [00:44:30](#)

الذي هو عصمة أمري. وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي. وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من كل شر. جمعت خير الدنيا والآخرة. دعوة عظيمة وكلمات - [00:44:50](#)

مباركة وجمعت لك الخير كله. مثلاً قوله عليه الصلاة والسلام لما سأله علي بن أبي طالب في صحيح مسلم علمني دعاء ادعوا الله به. قال تقول اللهم اني أسألك الهدى والسداد. جمعت هذه الكلمة الخير كله - [00:45:10](#)

فأحرص رعاك الله في ذلك الموقف العظيم على الأكتار من الدعوات الجوامع الماثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. أيها الحاج الكريم عليك في يوم عرفة أن تحرص على إرغام الشيطان. ذلك - [00:45:30](#)

عدو الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نتخذه عدواً. أن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً وإنما يدعوا حزبه ليكونوا من أصحاب السعير. الشيطان حريص على أن يبعد الإنسان عن الخير وعن الفضيلة وعن المغفرة وعن الرحمة. فأحرص على إرغام الشيطان. استعذ بالله من الشيطان الرجيم. استعذ بالله من - [00:46:00](#)

الشيطان الرجيم تعوذ بالله تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه. وأحرص من أن لك. يقول مجاهد بن جبر رحمه الله وهو من علماء التابعين. وكلمته لها شواهدا ودلائلها في السنة - [00:46:30](#)

يقول ما خرجت رفقة للحج إلا وأرسل معهم الشيطان مثل اللي أرسل معهم مثل عدتهم لماذا؟ يريد أن يفوت عليهم الفوز بالمغفرة والفوز بالرحمة والفوز بالعتق من النار. فعلى من أكرمه الله سبحانه وتعالى بالوقوف في عرفة أن - [00:46:50](#)

أحرص على إرغام الشيطان لا تطيع الشيطان. إذا دعاك إلى معصية إلى محرم إلى مخالفة إلى غير ذلك لا تطيع الشيطان بل أقبل على الرحمن سبحانه وتعالى. وقد روى الإمام ما لك عن - [00:47:20](#)

في موطنه عن طلحة بن عبيد الله ابن كريب والحديث مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأي الشيطان أحقر ولا أصغر رؤيا الشيطان في يوم أحقر ولا أدر ولا أصغر منه في يوم عرفة. مما يرى من تنزل الرحمت والمغفرة - [00:47:40](#)

والحديث له شواهد عامة تدل على صحة معناه. وأن الشيطان يكون في يوم عرفة أغيب ما يكون. وأشد حنقا وغيبا لما يرى من تنزل الرحمت والمغفرة والعتق من النار. ولهذا يجب على المسلم أن يتقي الله سبحانه وتعالى. وأن يخشاه - [00:48:10](#)

وأن يتجنب ما يسخط الله سبحانه وتعالى. المعاصي والآثام والخطايا كلها أحرص على أن تتجنبها وسبحان الله العظيم إذا لم يمنع الإنسان نفسه من تلك المعاصي وتلك الآثام عشية عرفة متى يفعل ذلك؟ إذا لم - [00:48:40](#)

قلبه للبعد عنها في تلك اللحظات المباركات في تلك العشية متى يبتعد عنها؟ حدثني أحد الأشخاص بقصة في الله أروها لما فيها من فائدة. ألا وهي يقول وقفت بعرفة وكنت رجلاً مدمناً بالدخان. وكنت رجلاً مدمناً للدخان - [00:49:00](#)

وكنت في تلك العشية على قرب غروب الشمس أخرجت واحدة من الدخان وبدأت أشربها وفجأة نظرت إلى من عن يميني وعن شمالي وإذا جميع هؤلاء الذين عن يميني وعن شمالي في حالة خشوع وخضوع ورفع يدين لله بالدعاء. فأسفت أسفا شديداً لحالي. وتألّمت - [00:49:30](#)

الناس من حولي في دعاء وأنا مع هذا الخبيث حتى في هذه اللحظات. فأسفت أسفا شديداً يقول أكرمني الله فوضعت تلك الواحدة التي بيدي تحت قدمي والعلبة التي معي وضعتها أيضاً تحت قدمي - [00:50:00](#)

ووقفت ومددت يدي مع الداعين ومما دعوت الله به أن يخلصني من الدخان. قال فكان ذلك آخر عهدي به. فكان ذلك آخر عهدي به قف وقوفاً صحيحاً. إذا كان الدخان وشربه قبيح - [00:50:20](#)

في كل وقت فإنه من أقبح ما يكون والإنسان عليه الأحرام وفي البقاع الطاهرة وفي الحالة الفاضلة وفي الوقت الفاضل. وفي الأمكنة

الفاضلة وبين الاخيار من عباد الله وعباد الله وحجاج بيت الله الحرام - [00:50:40](#)

يكون من اقبح ما يكون. فلهذا ينبغي على الحاج ان يحرص على الا يضيع وقته وان ينتهز هذا الوقوف العظيم ان ينتهزه للتخلص من كل الاضرار واللاوساخ والافادار والمعاصي اثم حتى يخرج تلك العشية وقد اعتقت رقبته من النار. حتى يخرج تلك العشية بصفحة -

[00:51:00](#)

بيضاء. من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. فيحرص على ذلك اشد الحفظ مما ينبه له في هذا المقام. ان الوقوف بعرفة يجب ان يكون الى غروب الشمس. اذا غربت الشمس ونبينا عليه الصلاة والسلام وقف الى غروب الشمس - [00:51:30](#) والى ان ذهبت الصفرة ثم تحرك عليه الصلاة والسلام وافاض الى المزدلفة. فجمع عليه الصلاة والسلام في وقوفه في عرفة بين النهار والليل. جمع عليه الصلاة والسلام في وقوفه بين النهار والليل - [00:52:00](#)

عدد من الحجاج اصلحنا الله واياهم. يبدأ من من بعد العصر همه في الانصراف وبال مشغول مع الانصراف. ولهذا تجد بعضهم فعلا ينصرف قبل غروب الشمس سبحانه الله كيف تنصرف؟ والرب العظيم يدنو. والرب العظيم يباهي. والرب العظيم يقول ما اراد هؤلاء؟ كيف تنصرف - [00:52:20](#)

ونبيك عليه الصلاة والسلام وقف الى ان غربت الشمس وقال لتأخذوا مناسككم. كيف تنصرف؟ لا تفكر في الانصراف لا تفكر في الاسراع. النبي عليه الصلاة والسلام قال ليس البر بالايضاع. عمر ابن عبد العزيز - [00:52:50](#) رحمه الله تعالى قال كلمة جميلة قال ليس السابق من سبق خيره وفرسه ليس السابق من سبق من سبق خيره وبرزه. انما السابق من غفرت ذنوبه. هذا هو السابق. السابق من غفرت ذنوبه - [00:53:10](#)

فلا تفكر في سرعة الانصراف وسرعة الافاضة قف كما وقف نبيك عليه الصلاة والسلام الى غروب الشمس اجمع في وقوفك بعرفة بين النهار والليل. وانصرف في الوقت الذي انصرف فيه - [00:53:30](#)

امامك وقودتك سيد ولد ادم اجمعين صلوات الله وسلامه عليه. واستمر الى غروب الشمس في دعاء والحاح ومناجاة وسؤال وطلب من الله سبحانه وتعالى. ومما ينبغي ان تعتني به ان تتأكد انك في عرفة. وانك واقف في عرفة. والدولة - [00:53:50](#) المملكة العربية السعودية جزاهم الله خيرا على ما يقدمونه من جهود عظيمة وانصح نصيحة لوجه الله لجميع الحجاج وهذا من البر ومن الوفاء. ان يخص ولادة الامر في هذه البلاد بالدعاء ان يثيبيهم الله - [00:54:20](#)

وان يجزيهم خيرا وان يعينهم وان يسددهم. وان يثيبيهم على هذه الخدمات وهذه الجهود والله عز والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يشكر الله من لا يشكر الناس. فشكر من يبذل ويقدم ويحسن هذا - [00:54:40](#) شكر الله سبحانه وتعالى يدعى لهم بالبركة بالخير بالتوفيق بالسداد بالعون فلهم جهود كبيرة من من تلك الجهود هناك اعلام واضحة بيينة. تبين لك حدود عرفات. فتأكد انك واقف داخل - [00:55:00](#)

ولا تخرج من حدود عرفة الا اذا غربت الشمس. وحاول ان تستغرق الوقت كله بذكر الله ودعائه وقراءة القرآن والتسبيح والتلهيل العناية بالكلمات الاربعة التي احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. احرص ان تدعو لاخوانك المسلمين - [00:55:20](#)

وان تجعل لهم من دعائك فانك اذا دعوت لاخوانك المسلمين كان لك بكل واحد منهم حسنة وتأمل في ذلك ما رواه الطبراني. من حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:55:50](#) من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة. من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة. اي اذا قلت اللهم اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم - [00:56:10](#)

والاموات كم حسنة لك؟ اذا قلت اللهم اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات كم لك كم عددهم المسلمين والمسلمات من زمن ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها الاحياء منهم والاموات كم عددهم - [00:56:30](#) فهذه هذا باب عظيم. مبارك والله عز وجل قال في القرآن الكريم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وقال

جل وعلا لما ذكر الصحابة والتابعين قيل لهم باحسان؟ قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا -

00:56:50

الايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. والاية جمعت خصلتين تجاه المؤمن جدير بك في عرفة وفي كل وقت ان تحققهما. الاولى سلامة الصدر. ليكن - 00:57:20

صدرك تجاه المسلمين سليما لا غل ولا حقد ولا ضغينة ولا غير ذلك. والصلة الثانية ان لسانك تجاه المسلمين سليما. ليس فيه الا الدعاء آ سؤال الله تبارك وتعالى له - 00:57:40

المغفرة قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ايها الاخوة الكرام نختم حديثنا بحمد الله. والثناء عليه وشكره سبحانه وتعالى - 00:58:00

ودعائه عز وجل ان يوفقنا اجمعين اجمعين لرضاه. وان يعيننا على طاعته والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت نسألك بانك انت الاحد الصمد الحي القيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين - 00:58:30

نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العليا. ان تغفر لنا ذنوبنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ذنبا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم - 00:59:00

اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ربنا انا ظلمنا انفسنا ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ان من الخاسرين. اللهم اغفر ذنوب المذنبين. وتب على التائبين. واكتب الصحة والسلامة -

00:59:30

والعافية والغنيمة والاجر الوفور للحجاج والمعتمرين ولعموم المسلمين يا رب العالمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 01:00:00

الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم انا نسألك لذة - 01:00:20

النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبك - 01:00:40

اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. اللهم انا نسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. اللهم انا نسألك من خير ما تعلم. ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغفرك مما تعلم - 01:01:00

انك انت علام الغيوب. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين. اليك اواهين منيبين لك - 01:01:20

مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا. واغسل حوبتنا. وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا. وسدد واسل واسل سخيمة صدورنا. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم.

اللهم انا نسألك الجنة وما - 01:01:40

اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم - 01:02:10

وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. اللهم انا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا في من خافك واثقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين. لما تحب وترضاه من سديد - 01:02:30

وصالح الاعمال اللهم وفقه ووفق ولي عهده ووفق جميع ولاة امر المسلمين بما تحبه وترضاه يا حي يا قيوم قيوم اللهم لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلح لنا شأننا كله لا اله الا انت. اللهم اقسم لنا من - 01:02:50

ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا

وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم بحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 01:03:30
واله وصحبه اجمعين - 01:03:50